ISSN: 1812-0512 (Print) 2790-346X (online)

Wasit Journal for Human Sciences

Available online at: https://wjfh.uowasit.edu.iq

OPEN ACCESS

Original article

The Female Character in (Sidqi Haruri's) Novels

Dastan Taha Abdullah Hamo

Department of Kurdish Language, College of Education, University of Duhok, Iraq

ABSTRACT

This study examines the role of women in the novels of Kurdish author Sidqi Haruri, arguing that his female characters go beyond serving the narrative to reflect the complex social realities and challenges faced by Kurdish women. Through a critical analytical approach, the study shows that Haruri uses these characters to convey themes of freedom from social constraints and gender justice. His works reveal a moral commitment to women's issues and a rejection of gender discrimination, approached literary, social, and cultural awareness.

The findings indicate that Haruri's writing forms a comprehensive cultural project, using narrative techniques to portray social reality and transforming women's roles from "marginal figures" to "active makers of narrative history" and "a voices expressing societ pain and hope. His novels thus offer a distinctive model in contemporary Kurdish literature for addressing gender – related issues through female characters who bridge reality and fiction.

***Correspondence author*:**
dastan.abdullah@uod.ac

Received:06 **September** 2025
Accepted: 23 **November** 2025
Published: 01 **February** 2026

***DOI*:**
https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol22.Iss1.1334

1812-0512 /© 2026 The Author(s). Published by Wasit Journal for Humanities Sciences, Wasit University. This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/).

***Cite*:**
Hamo, D. T. A. (n.d.). The Female Character in (Sidqi Haruri's) Novels. Wasit Journal for Human Sciences, 22(1). https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol22.Iss1.1334

Keywords: Women, Novel, Sidqi Haruri, Character, Society

شخصية المرأة في روايات (صدقي هروري)

داستان طه عبد الله حمو
قسم اللغة الكردية، كلية التربية، جامعة دهوك، إقليم كردستان العراق

المُستخلص

تركز هذه الدراسة على تحليل وظيفة المرأة في روايات الأديب الكردي صدقي هروري، انطلاقاً من فرضية أن الشخصيات النسائية ليست مجرد عناصر سردية، بل مرآة تعكس واقعاً الاجتماعياً المعقداً تواجه المراة الكردية تحديات متعددة. يكشف المنهج تحليلي النقدي أن هروري نجح في توظيف هذه الشخصيات كحاملات لرسائل تتعلق بالحرية من القيود الاجتماعية والعدالة بين الجنسين، معبراً عن التزامه الأخلاقي بقضايا المرأة ورفضه للتمييز .

وتظهرالنتائج أن أعماله تمثل مشروعاً ثقافياً متكاملاً يوظف تقنيات السرد لتغيير صورة المرأة من "كيان هامشية" إلى "فاعلة وصانعة للتاريخ الروائي" و"صوتًا يعكس آلام المجتمع وتطلعاته" بهذه المقارنة يقدم الأدب كردي المعاصر لدى هروري كنموذج مميز في معالجة قضايا الجنسية عبر شخصيات نسائية تربط بين الواقع والأدب.

الكلمات المفتاحية: المرأة، الرواية، صدقي هروري، الشخصية، المجتمع.

مقدمة:

تعد الرواية كترجمة للتجارب الاجتماعية عندما يتم استخدام جمالية الكلمات والكتابة في نقلها. والمرأة بوصفها أهم جزء في المجتمع وواقع الحياة كائن جميل بطبيعتها. ولكن العمل على خدمة المرأة واجب كل جميع أعضاء المجتمع وليس الكاتب فقط، لأنه يتم تربية وتعليم افراد المجتمع كله على يد المرأة. في هذا البحث يسعى الباحث إلى تقديم دراسة نقدية تتناول روايات الأديب الكردي **صدقي هروري** من زاوية جديدة عن طريق تحليل شخصية ودور المرأة في اعماله كونها عنصر جوهري في تشكيل البنى السردية معتمدا على منهج تحليلي للسياقات التاريخية والثقافية مع استخدام النقد النسوي. وتنعكس البحث هذا كيفية تهميش المرأة الكردية في الواقع الاجتماعي، بالاضافة الى تسليط الضوء على جهودها لكسر القيود وإعادة تعريف هويتها في المجتمع. وتقدم هذا العمل إضافة علمية عن المرأة الكردية في الأدب الكردي التقليدي من خلال كسر الصورة النمطية وربط النصوص بالتغييرات الاجتماعية والذي هو ما يفتح آفاقًا جديداً لدراسة تمثيل الجنس في الأدب الكردي المعاصر وإعادة تعريف المرأة من "كيان هامشي" إلى "قوة فعالة للصراع السردي" و"وسيلة نقدية لقضايا مجتمعية حساسة."

أهمية الدراسة:

تتناول هذه الدراسة بشكل أكاديمي أهمية الشخصيات النسائية في الروايات الكردية، وخاصة في أعمال صدقي هروي، وتقدمها كعنصر مؤثر في تطور الأحداث والعلاقات في الروايات. لا تظهر الشخصيات النسائية فقط كشخصيات اجتماعية أو ثقافية بارزة، بل باعتبارها انعكاسات مباشرة لنضال المرأة من أجل المساواة والحرية في المجتمع، وتعمل كقوة تأسيسية في العلاقات المعقدة في الرواية. تبحث هذه الورقة في العلاقة بين شخصية المرأة والتغيرات الاجتماعية وتقدم طريقة جديدة لقراءة الأدب الكردي من خلال تحليل الأدوار الجندرية. وبذلك تعطي الدراسة سمعة جديدة لشخصية المرأة وتحدد دورها الرئيسي في البنية الأدبية والثقافية الكردية.

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تقديم دراسة نقدية لروايات الأديب الكردي صدقي هروري بطريقة جديدة مع التركيز على تحليل دور المرأة كعنصر اساسي في تشكيل البنى السردية والاجتماعية من خلال منهج تحليلي تجمع بين دراسة السياقات الثقافية والنقد النسوي من اجل ابراز صراعاتها الداخلية (الألم، الرغبات المكبوتة) والخارجية (التقاليد، التهميش) في مجتمعٍ يشهد تحولات كبيرة. يتجلى هذا في مجموعة من الأهداف أبرزها: إعادة تقييم وظيفة المرأة في أعمال هروري كعنصر رئيسية في تطور الحبكة وعنصراً اساسياً في بناء الدلالات السياسية. كما تدرس تناقضاتها بين التقاليد الكردية والحداثة على سبيل المثال (الصراع الشخصي بين الدور الأسري وتحقيق الذات). وتحليل الأدوات السردية (كالرمزية والحوار الداخلي في التعبير عن معاناتها وربط نصوصه بالواقع الاجتماعي كمرآة نقدية لواقع التهميش ومحاولات التحدي).

يتكون البحث من جزئين:

لتحقيق أهداف البحث، تم تقسيم البحث الى جزئين، الجزء الأول: يتكون هذا الجزء من مبحثين: حيث يتناول المبحث الأول حديث تفصيلي عن الشخصية في العمل الأدبي. ويتناول الموضوع الثاني دور وقيمة المرأة في المجتمع والثقافة الكردية، مع الإشارة ببعض نساء مشهورات اللواتي كان لهن دور في هذا المجال.

ويتطرق الجزء الثاني عن ممارسة الشخصية النسوية في روايات صدقي هروري، مع تحليل وشرح جوانب الشخصية النسوية وتقديمها ووصفها، مع التمييز بين أنواع الشخصية وتوضيح العلاقة بين الشخصية والأنواع الروائية الأخرى.

الجزء الأول

1-1- الشخصية (المفهوم والتعريف)

تم تعريف الشخصية كمحور الرواية التي تصف سلوكها وطبيعتها ومظهرها بأشكال مختلفة لكونها عملية فنية وفكرية، على سبيل المثال: إن أقدم تعريف للشخصية قدمه الفيلسوف والأديب اليوناني أرسطو قبل 300 عام: إن خصائصها تعود إلى أن بعض الناس يخجلون منا (محمد، 2010، ص. 103)، أي أن شخصية المبدع تعتبر من السمات النادرة للإنسان حيث تتشكل شيء مزدوج بين الحقيقة والخيال وجهه الشخصيات الأدبية مع طبيعة الشخصيات سلوك انساني طبيعي في الحياة الاجتماعي للناس ولكن يتم التعامل معهم بالتهميش او التمييز. فنرى بأنه لابد من سلوكيات كثيرة بهذه الشخصية في الحياة حيث تقف ضد الاخرين وكل واحد منفصل عن الاخر (عبد عبد النور، 1979، ص. 146). ومن جهة أخرى هناك من تعرف الشخصية بأنها نتيجة من قوة البيئة والخيال التي لها تأثير على حياة الإنسان (الفضاء، العادات، السياسة، الاقتصاد، الأيديولوجية...) حيث تؤثر على عقله بشكل مباشر. ومن ثم جاء أهم المعاصرين الفرنسيين الناقدين عرف الشخصية وقال ((الشخصية أو شخصية الروائية أو المسرح والسينما عالم الخيال والفن والأشياء لا يوجد فصل في الكون. فالشخصية في دماغنا لا يمكن أن تكون ككوكب بلا حياة، بل هي تنظيم في الكون وجزئه)) (مرتاض، 1998، ص. 89) يدل هذا على أن الفن والخيال هما جهة الاختلاف بين الشخصيات في الروايات والمسرح والسينما، لأن كل من الفن والخيال على حدة يخلقان شخصياتهما والتي تنشئ فكرًا للكوكب أو الحياة عليه، ولذلك تسرق كل جوانب حياته في العقل، أما (هامون) في خطابه أو تحت النازية ((رمزية شخصية الرواية)) مع اللون عن الشخصية

هو: ((الشخصية مصطلح لغوي ولا يشترط وجود صفات إنسانية، فمثلا في قانون الشركات: الشركة والمال والقائد شخصية والخبز شخصية... واللون...)) (نجيب، 2013، ص. 18)، ولكون اللغة أداةً للتفكير والأفكار، ولا يصاغ الفكر الا بلغته، فنستطيع ان نعتبر الشخصية كبنية لغوية. الكاتب جزء لا يتجزأ من بيئته والاشياء الموجودة حوله، ولذلك تستمد شخصيته في القصص والروايات على منتجاته الخاصة (حيوانات، نباتات، أشياء...) لأنهم جزء من حياته.

يقول تودوروف أيضًا عن الشخصية: "باب الكون غير مرئي لأنه مخلوق من ورق... شخصية التكيف هناك صدق مع الناس، وخاصة في المصالحة (تودوروف، ٢٠٠٥، ص. ٧١). لذلك نرى أن شخصية نتيجة للبيئة المحيطة ولا يمكن فصله في أي عمل ادبي من تاريخ البيئة المحيطة به وبذلك تكون الشخصية هي هوية الشخص أو الوظيفة المحددة له من اجل تحقيق النجاح. المرأة عند الأدباء بمثابة الأيقونة التي لا يمكنهم الاستغناء عنها فجعلوا منها بطلة في جل أعمالهم فقد حظيت بحضور كبير عند الشعراء والروائيون حيث تنوعت صورتها في الرواية العربية بتنوع الأعمال الأدبية فأصبحت محور من المحاور التي استخدموها في التعبير عن مختلف تصوراتهم. فمنهم من جعل منها حبيبة وعشيقة ومنهم من جعلها رمزا للوطن ورمزا للحرية وهناك من يرى أن المرأة هي الدنيا وهي عنوان للسقوط والنهوض وهذا بفضل ما تقوم به من تضحيات وبذل جهد ثقافي في خدمة المجتمع والوطن. (صياد،٢٠١٩، ص. ٤٨) عليه فإن خلق شخصية روائية تعتبر انعكاس لقلبه الملئ بالمشاعر وعقله الملئ بأفكار وسلوكه ومظهره وكأنه عملية لفتح قلبه وعقله.

1-2- أهمية الشخصية:

هناك أهمية كبيرة للشخصية في الرواية حيث لا تقتصر على جانب واحد او الفراغ الذي تم ملؤه فقط، بل على الدور الذي تلعبه الشخصية والرسالة التي يريد نقلها حتى يظهر تأثير الشخصية على العقل وقلب القارئ وارثها. لذلك فأن للشخصية كعنصر أساسي في جميع نصوص الترجمة خاصة في الرواية، دور بالغ في الأهمية لدى غالبية النقاد والباحثين والروائيين. فتتخذ كينونة الأشياء أشكالا أخرى في رمزيتها، لذلك يحاول الكاتب في استعماله الدال للشخصيات الذي نجده في رواياته، أن يشحنه بدلالات تعبر عن وفائه وحبه لتفاصيل ذلك المكان الذي استحال إلى اطلال ظلت صورها عالقة تتقافز على سطح الذاكرة، فتبعث في روحه مشاعر الشوق والحنين إلى ماض يجد فيه الطمأنينة والحضن الدافئ الذي فقد عنوة، فعندما تشترك الاشياء بالحدث باعتبارها مكانا متعينا تصبح جزءا من التاريخ، وعندما تشترك في الكتابة عن الأحداث التاريخية تصبح أشياء تاريخية؛ فالشيء هو تكوين ما بيني، بمعنى أنه يوظف الحدث للكتابة ويوظف الكتابة للحدث النصير. (كبة، ٢٠٢٤، ص. ٤). بمعنى (في الرواية، الشخصية مهمة جداً، فهي الركيزة التي تربط جميع الأجناس والمكونات الأخرى للرواية مثل (اللغة، الزمان، المكان...) لكونهم يخلقون اللغة حتى يصفوا المشاهد التي يحبونها جميلة، فيزيدون من تفاقم الصراع والمشاكل) (عبد الله،2000، ص. 5). وفقا للتغيرات المستمرة في البيئة الإنسانية وتأثيرها المباشر على النصوص الأدبية، فإن الرواية كمثلها مثل الحياة الطبيعي، فهي الجنس الادبي الأكثر ارتباطاً بالحياة حيث تتغير شخصياتها وهذا يجعلها جنساً حياً كما يقال "إن عنصر الشخصية هو أول عنصر في السرد تعرض لموجات قوية وهادئة من التغيير وفقاً للعصر والمسار الأدبي والجنس الأدبي" (شيخاني، 2014، ص. 16). عليه نرى بأن مفهوم الشخصية كان يتمتع بكل خصائص الشخصية حتى قبل ظهور الرواية وهذه هي التي أثرت على الأحداث المكان والزمان والعالم.

في بداية ظهور الرواية في القرن الثامن عشر، ظلت الرواية نوعا ما تحت تأثير قيود القصة وفكرها ولم تستطيع التخلق منها بشكل نهائي، والتي كانت تستخدم شخصية واحدة فقط كالركيزة الأساسية ليتم تصويرها، ومن ثم، أي في القرن التاسع عشر تمت أعطاء أهمية أكبر للنهج الرومانسي وقواعده حيث احتلت له مكانة بارزة في الرواية. ولذلك أصبحت واكتسبت وجوداً مستقلاً مع جنس الحدث (شيخاني، 2014، ص. 16). هناك نقاد وروائيين معاصرين لا يرى أن للشخصية في الرواية أهمية أكثر من كونها دليلاً ورقياً ونوعاً لغوياً ولكن بالاخير ود تم تحديد القرن العشرين كفقرة لظهور نوع جديد من الروايات (قادر، 2006، ص. 204). ومع ذلك، يقال إن "أي شكل أدبي أو فني نعرفه ونفهمه اليوم لا علاقة له بالشخصية أكثر من الرواية" (عمر، 2008، ص. 16). لكونه يعمل على تحقيق أهدافه ووتوصيل رسائله الخاصة. تقول الروائية العالمية فرجينيا وولف: "إن الشخصية هي الأساس لبناء الروايات، ويتم خلق الروايات للتعبير عن تلك الشخصية" (بريندار، 2012، ص. 8). من كل هذا نرى بأن هذه الآراء المختلفة حول أهمية الشخصية نتيجة للتغير المستمر في الضخصية على الرغم من انها كانت موجودة في جميع الأنواع الأدبية، ومع ظهور الرواية، اكتسبت الشخصية معاني اخر.

1-3- بنية الشخصية:

الإنسان هو الكائن الحي الذي يؤثر على جميع مجالات الحياة بشكل مباشر سواء كانت اقتصادية او اجتماعية او ثقافية او سياسية او نفسية ...الخ)، يقول الكاتب المختص بعلم الجمال (موريس هينكوين – Maurice Hennequin): (يجب أن يكون العمل الأدبي بمثابة رمز أو إشارة للكشف عن تنظيم الروح الكاتبة وتنظيم الروح الجماعية للمجتمع) (Bushueva & Korkunova, 2019, P. 545) ويعود كيفية التعبيرعن هذا التأثيرعلى الشخصية الفنية أو الأدبية للخبرة وقدرات الكاتب لكيفية التواصل ورسمها وابرازها من خلال الكلمات والجمل الروائية الفنية.

اهتم كتاب الحركة الرومانسية بشكل كبير على بناء الشخصية بالصورة العاطفية والإشارة إلى مشاعر وانفعالات ومعاناة الشخصية وآمالها. إلا أن المؤلف الواقعي الثقافي يراها بشكل مختلف حيث اهتم بمظهر الشخصية ووصفها ورأسها ومظهرها وكذلك علاقاتها الثقافية وكيفية تصرفاتها وسلوكياتها مع البيئة التي تعيش فيها (سابير، 2001، ص. 161). ونتيجة لذلك لقد توصل النقاد الجدد إلى أنه يجب ان تكون هناك اهتمام متساوي للجوانب الخارجية والداخلية (العقلية والجسدية). ويبقى هذا البناء على المرحلة والفترة المعاصرة إضافة الى الجنس والثقافة البيئية. كما يقول إيان وات عن الهند: "إن الأشخاص المنتجين، سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً، سوف يتبعون ثقافتهم أو سوف يتبعون فقرهم أو ثروتهم أو شهرتهم أو صوتهم، وسوف ينعكس الصراع القوي بينهم" (وات، 1980، ص. 99).

1-4- أنواع الشخصية:

لكل رواية شخصياتها العديدة الخاصة بها، وللتمييز بين هذه الشخصيات هناك معيار والذي هو الدور الذي تلعبه كل شخصية في الرواية. عندما ينشئ الروائي شخصيته، حتى لو كانت مستنتجة من الثقافة، فإنه لا يتركها كما هي في الحقيقة، بل يستخدام ابداعاته الفنية عليه. لذلك من الممكن ان نرى مرات عديدة بأن الشخصية لا تعبر عن عادات وقوانين المجتمع حيث تتجلى في سلوك شخصيته تجاه الأحداث، وهذه السمات الطبيعية ليست البنية الأساسية للأكاذيب، لكون الكاتب ليس قاضيًا، بل شاهد محايد" (مصطفى، 2008، ص. 130). ظهرت هذا الرأي على أنه ليس كل ما يريده الكاتب سيفرضه على الشخصية، لكون الرواية

مكونة من أنواع مترابطة عديدة، وكل هذه الأنواع تشكل المنتج معاً، أي ان غياب نوع من أنواعها سيؤثر على المنتج، فعلى البطل الالتزام بتعليمات الرواية والادوار الموجودة فيها وفقًا لاحتياجات القصة. لأن للشخصية تأثير كبير ومباشر على القارئ إلى حد حيث ينخرط القارئ في الأحداث أو "تتحول الشخصية في كثير من الأحيان إلى رمز للحياة الحقيقية للقارئ، إلى الحد الذي نبحث فيه عن أنفسنا في أحلامنا نبحث عن شخصية أو أكثر لتصبح واحدة معهم" (أميدي، 2013، ص. 91). وتصبح وجهة نظر فورستر هي الأساس في بناء الشخصيات حين يقول: "بسبب هذه المعايير التي تنعكس في موقف الشخصية يمكننا أن نقرر ما إذا كانت هذه الشخصية بسيطة أم متطورة. إنه النضج. ولكن إذا لم يظهر كثيراً فإن الشخص يكون بسيطاً وغير ظاهر كثيراً، ويكون أحد جانبيه ظاهراً قليلاً" (حسين، 2007، ص. 228). قام إدوارد فورستر بتقسيم الشخصية الأدبية من حيث البنية الشخصية إلى نوعين: الشخصية البسيطة المسطحة، والشخصية المستديرة الناضجة (فورستر، 1357، ص. 94).

1-4-1أولاً: الشخصية الناضجة:

يتطور هذا النوع من الشخصيات من شخصيات أخرى واحداث الرواية بشكل تدريجي ويتغير مع تغيرات الرواية الزمنية والمكانية والبيئية تحت تأثير الأحداث. يبين هذا ان من خصائص هذا النوع من الشخصيات أن "هذه الشخصيات تكسر القيم والتقاليد المشتركة، أي أنها لا تلتزم دائماً بالتقاليد المشتركة، إذ يتوقع من تحركات وآراء هذه الشخصيات أمور غير متوقعة" (عثمان، 2008، ص. 170). جهود واعمال هذه الشخصيات الناضجة، ضد مشاكل وعقبات الحياة وصراعاتها الداخلية مع نفسها، وضد تصرفات مجتمعها غير المناسبة الماقضة لعقليتها تتسبب إلى ظهور بعض سلوكيات مثيرة للاهتمام، كما يقول عالم النفس كارل غوستاف يونغ: "لا توجد شجرة تصل إلى الجنة دون أن تمد جذورها إلى الجحيم" (Jung, 2024, P. 24). هذا القول ليس مجرد عبارة عادية وبسيطة، بل هو فلسفة عميقة للانتصار والهيمنة على أنور وأظلم أجزاء النفس البشرية. وهذه هو الذي يجعل القارئ أكثر تعلقًا بنص الرواية واحداثها. ويقوم البطل باستخدام هذه الآراء المختلفة للمواقف المتأثرة. وكما تؤثر التغيرات الشخصية على الشخص أو القراء أيضا في بعض من الاحيان.

1-4-2ثانية: الشخصية البسيطة:

عندما تظهر في هذا النوع من الشخصيات في الرواية لها خصائص واهداف وأفكار مستقرة وثابتة حيث رغم كل التغييرات والمراحل التي تمر بها في احداث الرواية إلا أنه يمر بأحداثه الخاصة ويبقى على أهدافه والتزاماته كما هو. وفي الوقت نفسه، هناك اهتمام كبير لهذه الشخصية نظراً لأفكارها وآرائها الخاصة ولكن تظل مشاعرها ومواقفها كما هي طوال حياتها" (مرتاض، 1998، ص. 98). وهذا لا يعني بأن الشخصية هذه لا فائدة منها او عديمة الفائدة، بل لها أهمية كبيرة كالنوع الاخر في بنية الرواية، لأن وجودهم يجعل عملية الكتابة وفهم الفكرة الرئيسية والفرعية أسهل ولا تحتاج إلى تقديم واتقنيات خاصة لذلك. وهذا يساهم في فهمنا للفرق بين أهمية ودور كل شخصية في القصة الروائية. ((إنها غير متطورة وتستخدم فقط لغرض المساعدة، كما تستخدم لتقريب أحداث القصة من الواقع)) (محمد، 2010، ص. 104). أي عندما يقرأ القارئ فإنه يشعر بأنه قريب من عالمه وحيته اليومية.

1-4-3 أولاً: البطل

تعتبر هذه الخصية الرئيسية التي تسحب انتباه القارئ منذ بداية الرواية، ومن خلال احداث الواية من وقت لاخر يهتم القارئ بوضعيةته حتى يعرف ماذا سيحدث له وماهية نهايته التي أدت الى مصيره. يعرف محمد أمين عبد الله الشخصية الرئيسية بأنها:

"إنها مثل العصب الحي، فبسبب طبيعتها وكميتها وسيطرتها فإن جميع الأنواع الأخرى من الرواية (الشخصيات الفرعية، الزمان، المكان...) تنتظم في إطار روايته" (عبد الله، 2000، ص. 40). من هذا يتبين بأنه يحدد مركز الشخصية الرئيسية وقوته ودرجة سيطرتها على احداث الرواية وتنظيمها وربطهما ببعضهما البعض زمنيا ومكانيا (وهبه، 2002، ص. 208) أي (الشخص الذي يصرف العقل هي الاداة التي تحرك الأحداث) (البوتاني، 2010، ص. 95). ويشير الروائي العربي عبد الرحمن منيف إلى أن الشخصية الرئيسية تتلقى وتعبر عن المفاهيم الرئيسية التي تستخدم في جميع ازمان القصة الروائية منذ البداية الى نهاية الرواية إضافة الى الصفات التي ينبغي أن تتمتع بها الشخصيات الأخرى في خدمة الشخصية الرئيسية، ومن ثم فإن الأهمية والشجاعة والذكاء الذي يختزلها الآخرون في حياة الشخصية الرئيسية إلى القيادة والعظمة (منيف، 1980، ص. 62). وتكون هذه الشخصية في ممارساتها داخل الأحداث قادرة على اثارة الدهشة فينا بطريقة مقنعة، وإذا لم تدهشنا تعتبر ثانوية. ويظهر لها في كل موقف تصرف جديد يكشف لنا عن جانب جديد وحيوي منها. وهي التي تقود الفعل السردي وتدفعه الى الامام. (جار الله، ٢٠٢٠، ص. ١٧).

1-4-4 ثانيًا: الشخصية الثانوية:

الأشخاص الموجودين الاخرين في الرواية لهم دور يلعبونها من اجل كشف الشخصية الرئيسية مع تأثير كبير على سير الأحداث. ويقول الدكتور محمد علي سلامة: "لا أرى أي شخصية ثانوية لا تؤثر في أحداث الرواية مهما كان حجمها ودورها" (عثمان، 2008، ص. 161). يقول رزان عثمان عن خلق الشخصيات الثانوية وبنائها: "إن الروائي لا يخلق هذه الشخصيات كشخصيات رئيسية، بل يأخذها مباشرة من الحياة الواقعية ويجعلها جزءا من عناصر النص" (محمد، 2010، ص. 104). الشخصية الثانوية أسهل في الكتابة لأنها قد تكون مستمدة مباشرة من ثقافة الحياة، وبالتالي فإن أي شخص (معارف، صديق، شخصية اجتماعية...) يلعب دورًا قليل الظهور (ليس بالضرورة حاضرًا في جميع أحداث الرواية). "إن دورهم أضعف من دور الشخصيات الرئيسية" (بطرز، 2003، ص. 70) اي لهذه الشخصيات أهمية خاصة في سير قصة الرواية حيث كثيراً ما يعبر الروائي عن الرسالة والهدف والغرض للقارئ من خلال هذه الشخصية.

وفي بعض الأحيان، تظهر هذه الشخصية بشكل فجائي حسب الحاجة ولها تأثير كبير على الحبكة من ضمنها التعبير مواقف وآراء مختلفة حول عقلية الشخصية الرئيسية وكيفية تفكيره من اجل تحديد شخصيته وكشف الجوانب المخفية عنه، أي سيتم الكشف عنها من خلال معارضة معتقداتها. عليه فإن بنية إنشاء شخصية ثانوية تعتبر من تقنيات ضرورية لسير احداث الرواية، لكون هذه الشخصيات مهمة جدًا في افشاء اسرار الشخصية الرئيسية. ومن هذا نصل الى ان الشخصية الثانوية هي شخصية مكملة أو منتجة (بوتاني، 2010، ص. 95). ونتيجة لذلك، فإن لهذين النوعين من الشخصية مهمتان مختلفتان، ولكن هدفهما الموحد هو تشكيل بنية وأساس قوي للرواية وشخصياتها والشيء الوحيد الذي يفرق بينهما هو أن كل واحد منهم يقومون بمهمات لا يستطيع أن يقوم بها بدون الآخر.

الموضوع الثاني

المرأة في المجتمع الكردي:

في اللغة الكردية وفي المجتمع الكردي تعني كلمة المرأة (ژن) والتي تعني بالكردية "الحياة" لكونها مصدر الحياة وسبب خلق الحضارات. وفي نفس الوقت، يصبح الأمر مؤلمًا نوعا ما حيث تعتبر المرأة رمزا للشرف وكرامة الرجل، في حين هي المرأة التي تربي المجتمع. تتمثل المرأة في الحضارات الإنسانية العريقة بالتميمة التي تجلب الخير والعطاء، والخزينة الكبرى التي يمكنها أن تستوعب كل ذلك الإرث الغني بتطلعات الإنسان في أفراحه المبهجة وهمومه الثقال، فهي الأم والأخت والبنت والحبيبة والزوجة، تلك المهام الجسام التي استطاعت أن تتحملها بجدارة ودون منة، وتحملها على كاهلها لتكون الحاضنة الفاعلة للأجيال التي شهدها هذا الكون الرحيب. (عبد الله، ٢٠١٣، ص. ٨٩) واجهت المرأة الكردية عوائق عديدة بسبب طبيعة المجتمع الكردي المغلق وسوء معاملة المرأة حيث كانت لها دور ضعيف فيها، إلا أن الاحداث والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية تسببت في زيادة دور المرأة (عبد الله، 2023، ص. 36). من المعلوم تاريخيا ان الشعب الكردي هو شعب آري، وهذا ما كان له أي أثر إيجابي على طريقة وكيفية تفكيرهم وعلى المساواة بين الرجل والمرأة، بل أصبح المجتمع الكردي انعكاسا لثقافات دينية وعشائرية مغلقة (بريندار، 2012، ص. 7). على سبيل المثال، تعتبر القبيلة أحد الأسباب التي تمنع تطوير المرأة (عزالدين، 2009، ص. 81) ومنذ بداية الوجود الإنساني المسؤولية أو الملكية كانت واجباً على عاتق المرأة. وبعد ظهور الحضارات، برزت دور المرأة عبر مراحل مختلفة وحتى وصلت المرأة بأن تلعب دوراً كبيراً في جميع المجالات بحيث لا يجب ان نرى أي فرق بين الرجل والمرأة. لأن تنمية الأمم وبناء وتطور أي بلد تتطلب منا نساء صالحات من اجل تربية مجتمع سليم.

الفكرة السائة كانت هي ان كل ما تستطيع المرأة قيام بها هي مجرد ان تكون أم وربة بيت، ولكن باستطاعتها أن تفعل أكثر من هذا حتى خارج المنزل مثلها كمثل الرجل، وهي قادرة حتى ان تتغلب على الفقر وحل المشاكل. وكل هذا مع الوفاء والنقاء الذي تتمتع به المرأة الكردية جذبت لنفسها نظرة خاصة واحترام خاص كما يقول الملا محمود بايزيدي: (فندي، 2006، ص. 21). ويعتبر هذا دلالة على قوة شخصية المرأة وقيمتها. ومن اجل الوصول الى إثبات حقيقة شخصية المرأة الكردية بشكل أوضح وأكبر نقوم بذكر عدة آراء حولها، يقول مينورسكي مينورز في كتابه أسماء الله وعلاماته (الأكراد): لمعرفة أي أمة، لا بد من بذل جهد كبير في الحديث عن المرأة، ولذلك فإن الأكراد أكثر هدوءاً واستقلالية من جميع الأمم الإسلامية الأخرى. ويقول: "إن النساء لديهن شخصيات بين الأكراد، وكثير من الأولاد يسمون على اسم أمهاتهم" (غالب، 1979، ص. 18). كل هذا دليل على قيمتها، حيث ان كل واحد منهم تربي اجيالا كثيرة وبسبب دورها هناك أبناء يعرفون باسم أمهاتهم بدلا من اباهم. من الروايات المشهورة هي الروائية التركية أليف شفق، التي آمنت بالمساواة بين الرجل والمرأة، وتتبر واحدة من أفضل الروائيين في العالم.

بعد ان قام المستشرق الفرنسي جان لابو بعد وجمع جميع آيات القرآن الكريم عن المرأة، يشير إلى أن المرأة الكردية قد تخلفت عن الاحترام والحقوق التي منحها الإسلام وستبقى القيم العالية والعدالة والأخلاق الراقية والحب والشجاعة خضراء على الدوام مثل زرع باركه الله، والمرأة الكردية ستعيش في الجنة مثل الجنيات وتؤدي واجباتها بشكل لائق"(أحمد، 1979، ص. 20). وفي الأدب الكردي والقصص والروايات الكردية لعبت المرأة الكردية دورًا مهماً حيث قادت الأدب الكردي مع المرأة بشكل جميل كجمال طبيعة

كردستان. ظاهريا، وضع المرأة الكردية جيدة الى حد ما مقارنة بنساء دول مجاورة لمنطقتها، لكن إذا نظرنا اليها بشكل أعمق فقد نرى أن هذا الرأي ليس سوى حلم النساء والمرأة الكردية، لأن وضع المرأة الكردية مرتبط بالماضي.

تم قيد أيدي وأقدام النساء بسلاسل دينية. على الرغم من أن المرأة الكردية في قديم الزمان عضوا في الجيش وكانت حارسة للأمة الكردية، لكن غير مرخصة ليكون لها رأي في السلطة وإدارة المجتمع. وأكثر من هذا نراها محتبسا حياتيا وحبا وقلبا ورحا بين أربعة جدران. ولكن على الرغم من هذا نرى بأن من شاركت في جميع مجالات الحياة وفرضت أنفسهن رموذا لجميع الأطراف بسبب وجودها النموذجي وحفاظها على جميع جوانب الحياة الكردية وروجن لها، على سبيل المثال في السياسة هناك امرأة كردية دعت بـ (قره فاطمة) والتي كانت جندية متحدية في منتصف القرن العشرين حيث جذبت انتباه الصحف العالمية وتم ذكرها كبطلة كردية في روايات أجنبية (برواري، 2008، ص. 175). نرى هذا دليل على شجاعة وقوة وتمكين المرأة بشكل عام، والمرأة الكردية بشكل خاص حيث نرى هذه القوة والصفات القيادية في شخصية عادلة خان (1875–1924) وهي المرأة التي حكمت قبيلة الجاف لمدة إحدى عشر عاماً (برواري، 2008، ص. 195) وقد قدم الكثير للحركة الفكرية والوعي الوطني بوقت نفسه وأصبحت مثالا في مجال الإرشاد كمرشدة اجتماعية (ملازم سجن 1891–1953) (برواري، 2008، ص. 203) مطالبة بحقوق الشعب الكردي ومواقف إنسانية وكانت مؤسسة الحركات والأنشطة النسوية.

شاركت العديد من النساء المذكورة وغيرهن في الحركات القومية والانتفاضية بشكل فعال ولكن كانت المرأة الكردية في إدارة حياتها الشخصية والعائلية تابعة للرجل وعقليته بسبب جغرافية المنطقة وعاداتها الاجتماعية والدينية. ويقول المرحوم البارزاني الأب الروحي للأمة الكردية: "إن المرأة التي تطبخ الخبز للبيشمركة هي بيشمركة" (صالح، 2002، ص. 93). وللمرأة أيضا رغبة في الدفاع عن الوطن وخدمة وطنها ولذلك نرى في جميع الشعوب بأن هناك ثورة توجد فيها دور خاص للمرأة. وفي الحركات الكردية التحررية خاصة في ثورتي أيلول وآيار، كانت للمرأة دور خاص حيث تولت عديد من مهام مختلفة كالعمل في قوات البيشمركة والتنظيم والإعلام والحرية. ولكن على الرغم من كل ذلك فإن حقيقة المرأة لم يتم الرد عليها والعمل عليها بعد وظلت محاطة بفلسفة مظلمة. ولكن بمقارنة النساء الكرديات بالنساء الأجنبيات نرى بأن هناك تحسن في دورها على سبيل المثال يشير على الوردي في تأليفه طبيعة المجتمع العراقي إلى أن المرأة العراقية في القرن التاسع عشر فيقول: لو تحدث الناس عن صفات الفتاة الطاهرة الرقيقة لقالوا: اسمعوا صوتها) (العاني، 1986، ص. 13).

عليه، إذا نقوم بمقارنة المرأة الكردية مع دور النساء في البلدان المجاورة لها، يمكننا القول بأن هناك احترام ومحبة في النطر تجاه المرأة الكردية، لأنه نراها عبر التاريخ نستطيع ان نرى مرات عديدة بأن المرأة الكردية كانت صاحبة أرضها، ولكن بسبب طبيعة كردستان والتعايش بين الطبقات المختلفة والأديان والآراء المختلفة كانت هناك تفاوت في النظرة تجاه المرأة الكردية واي ليس كل النساء متشابهات في ادوارهم والسبب وراء ذلك هو ظهور العديد من تقاليد مختلفة. يقول الكاتب والفلكلوري خيري شنجلي أن الاختطاف يعتبر شيئًا شجاعًا في المجتمع الإيزيدي والشخص الذي يفعله يجب أن يكون لديه الشجاعة للقيام بذلك.

بشكل عام، مرت وضعية المرأة الكردية في تحولات وتغيرات متعدة نحو تحسين وضع المرأة على سبيل المثال أول مدرسة للبنات تأسست في مدينة السليمانية بين عامي 1925–1926 (أحمد، 1990، ص. 198). يعتبر تأسيس وإنشاء مدرسة خاصة بالبنات دليلاً على دور المرأة الكردية واهتمام المجتمع الكردي وتقدمه. بالإضافة الى دورها الثقافي في مجال الصحافة ومن أمثلة ذلك

(روشن بدرخان 1909–1994) (برواري، 2008، ص. 178). هنا نرى بأن المرأة عملت في المجال الادبي والثقافي وتم استخدامها في الأدب والكتابة الشعبية، ولكن من الضروري أن تهتم المرأة بمشاعرها ومشاكلها بنفسها، لكونها لها قدرة التعبير عن أفكارها، كما تقول الروائية اللبنانية (حنان الشيخ). "إن المرأة لا تستطيع التعبير عن مشاعرها ووعودها إلا بمهارة" (عبد الله، 2010، ص. 10). ومن أبرز الأمثلة على ذلك ماستورا كردستاني (1804–1874)، وهو مؤرخ وشاعر كردي الذي قام بترجمة عشرين ألف سطر من الشعر، ولكن تم تدمير تم تدمير معظمها بسبب الاوضاع السياسية في البلاد في ذلك الوقت.

عندما تؤمن المرأة بقدراتها الشخصية، فتلقائياً تنعكس ذلك على أعمالها في الأدب والفن. ((زوجاتهم وبناتهم لا يهربن من أحد كما فعلت أمة أفرانجي)). (فندي، 2006، ص. 20). إن هذا النوع من التصريح من بايزيد دليل على قوة المرأة الكردية وحريتها في العصور القديمة حيث لم يخفوا أنفسهم بل على عكس ذلك كانت لهم نوع من الحرية والجرأة مثل النساء الأوروبيات، ومن هذا المنطلق نشوف بأن هناك فتيات كردية برزت في الشرق الأوسط وكردستان في مجال رقصة الباليه وأصبحت من أشهر الراقصات في العالم.

من كل هذا نستطيع ان تقول بأن القيادة في المجتمع الكردي مع المرأة الكردية كانت أكثر صحة واحترامًا مما كانت عليه في المجتمعات الأخرى المجاورة والمسلمة، ولكن هذا لا يدل أن المرأة الكردية وصلت لقمة تمتعها بحقوقها، بل ينبغي على المرأة بأن تعرف واجباتها وتعمل بجدية من اجل رفع مستوى قدرتها للمطالبة بحقوقها غير المكتسبة بعد، ولكون المرأة واضحا وضوحا الشمس هي الأم والأخت ومتداخلا جميع جوانب الحياة والحب، لذا من المهم جدًا ان تكون لها دور كبير في الرواية في المجتمع والحياة. كما يقال بأن هي نصف المجتمع، لذلك عليها ان لا تنسى بأنها ملزمة بالمشاركة والمساهمة في بناء هذا المجتمع. ومن أبرز الأمثلة في مجال الروايات رواية نازدار، وهي الرواية الكردية الثانية التي كتبها علي محمد كردي في عامي 1927–1928 والتي البطلة الرئيسية فيها هي فتاة كردية حيث نُشرت في مجلة روناهي (أحمد، 26) سنة 1936م.

الجزء الثاني

2- ممارسة شخصية المرأة في الروايات (صدقي هروري)

2-1 جوانب شخصية الأنثى:

كنوع وجنس ادبي، تقوم الرواية بتحويل صور مختلفة من تجارب الحياة الإنسانية بطريقة فنية واستخدام تقنيات لغوية خاصة من اجل التعبير عن القضايا الاجتماعية. لذلك ولكون المرأة جزء كبير من هذا المجتمع وصاحبة الجزء الأكبر فيها، لها دور مهم في صناعة أحداث هذه الرواية. المرأة، في المجتمع الكردي كانت قد احتلت مكانة خاصة ولديها مركز خاص حيث تحظى بالاحترام اجتماعي كزوجة او زميلة للرجل وفقاً للطريقة التي تعيشها في المجتمع، ولكن بنية المجتمع الكردي كانت مختلفة بناء على الطبقات الاجتماعية والاقتصادية والدينية. ولذلك لقد اهتم صدقي هروري في رواياته بالمرأة وحياتها واحتياجاتها وواجباتها في المجتمع الكردي، وتطرق إلى قلبها وما كشفه الله عنها، وناقش جوانب عديدة وكثيرة من حياتها، منها:

2-1-1 جانب الحب:

يعتبر الحب من الجوانب العاطفية والشعور الذي أصبح مصدرًا لإبداعات فنية وآلاف من الأعمال الأدبية. عليه والعمل تحت هذا الرأي تؤدي الى عدم الاخضاع للمستويات الطبقية مع عدم اعتبارها عائقًا أمام الحب، كما في العلاقة بين جنار من طبقة قوية وغنية وسردار من طبقة فقيرة، فكتب قلبها إليه فأخذ قلبها وروحها. وشعرت أن الزعيم سيحتل قريباً مكاناً كبيراً في قلبها وستجد نفسها ضعيفة وغير قادرة على التعبير عن نفسها (هروري، 2008، ص. 33). هنا يتضح لنا بأن الحب هو شعور غير متوقع وجنس مرتبط بالحياة غير قابل للتجزئة منها. (الحب عنده على وفق رؤية نفسية إبداعية جاعلاً من تجربته الذاتية الصادقة التي عايشها في عصره ساحة للمسح والتشريح ومداداً للاستقراء العلمي والمنهج العقلي.) (عبد الله، ٢٠٢٤، ص:٣٥) ولذلك فممكن ان نراها كحاجة أساسية في الرواية والعقبات التي تواجهها العشاق تعود إلى العادات والتقاليد القديمة السارية، لذا فإن "الحب يساعد الروائي كالموت، لأنه يساعد الروائي على إنهاء كتابه بسهولة" (فورستر، 1357، ص. 77-78)، أي أنه من الممكن ان تستمر الحب حتى نهاية الرواية، على سبيل المثال عندما يعبر دلال عن مشاعرها تقول: "لقد شغلني الماموث بكل شيء، ولم أستطع العيش بدونه" (هروري، 2008، ص. 18). هنا يشير المؤلف بأن الحب رغم كونه شعور جميل لكن ليس بالضرورة أن يكون دائماً سبباً وراء سعادة المرأة ونجاح أسرتها حتى وان كانت نهاية قصته تكون على نفس الوعد كما في رواية أنا ودلال.

2-**1-2 جانب الزواج:** نرى بأن الاديب صدقي هروري استخدم رواياته للتعبير عن جوانب متضاربة ومتناقضة من القرارات والأفعال الشخصية والكن نرى بأن المجتمع الذي نِأ وعاش فيها المؤلف هو مصدر هذه الاتناقضات. على سبيل المثال، في البداية لم تكون قرار الزواج بيد شينار او تحت سيطرتها (هروري، 2008، ص. 33)، يبين من هذا بأن هروري يرى وجود مثل هذه المشاكل في مجتمعه منذ العصور القديمة وربما أصبحت تقليدًا في المنطقة بشكل سائد "الزواج هو شكل من أشكال القمع إذا لم يكن قائمًا على القيمة والقوة وتبادل الحب". بمعنى آخر، كانت المرأة مجبرة على التخلي عن أحلامها ولالتزام بقرار عائلتها بناء على قيود اجتماعية تكررت مرتين او ثلاث مرات او مرات عديدة من قب أعضاء المجتمع وأصبحت عرفا وكان الناس على علم بذلك. كان والداي مستائين للغاية من مفاوضاتي وأرادوا مني أن أغادر. يهدف المؤلف هنا التعبير عن مجموعة من الحقائق والوقائع الحقيقية في المجتمع وأنماط حياة المرأة وقراراتها في المجتمع الكردي.

2-1-3 الخيانة:

يلقي المؤلف لوم الخيانة على الطرفين فعلى سبيل المثال، يتحدث عن الفتيات اللواتي يخشين الأفعال الخاطئة في رواية يرويها ريبار قصة صديقته كاروان ملا أحمدي (امرأة كانت تكبره بعشرين عامًا... بعد عامين، وبعد أن حصلت على جنسيتها في السويد، كرهته تمامًا وسممت حياته... لقد كونت صداقة صغيرة خاصة بها وتركت القافلة" (هروري، 2008، ص. 94-98). عليه، قد تكون اتخاذ القرارات الهمة في بعض الأحيان من جانب الفتاة قرارا خاطئا قرارا صادرا متحت تأثير عامل اجتماعي وكانت تفكك الأسرة في هذه الحادثة واضحة جداً حيث خانت الفتاة القافلة وتركتها. وفي إحدى الروايات، يقدم المؤلف سببين لتفكك الأسرة وقرار المغادرة.

2-1-4 الوصف:

ينكشف الروائي شخصيات روايته عن طريق التوصيف (سالوخدان). عليه من الممكن ان يشمل ذلك الجانب الوجهي أكثر، وقد يشمل الجانب العقلي احياناً، ولكن أفضل طريقة والأكثر نموذجية هي طريقة الجمع من الجانبين، (د. فوزية الصفار الزوق) تقول: "إنه يخلق ثباتًا في العمل الروائي" (عزالدين، 2009، ص. 55). لذا، تطور الشخصية في حبكة الرواية تعتمد على الأحداث والحالات النفسية التي تمر بها الشخصية والبيئة الاجتماعية المحيطة الذي تعيش فيه.

يتناول هروري صورة النساء من زاوية خارجية على سبيل المثال يقدم المؤلف البطل المشترك ويقول، "تلك الجنية القوسية، وجهها يشبه وجه غلوفر القمر الساطع في الليلة الرابعة عشرة، ...العيون السوداء الكبيرة والمسكرة، المرأة الطويلة والضيقة، المرأة الجميلة، المرأة الجميلة (هروري، 2008، ص. 9). تؤدي هذه الكتابة والوصفة الخارجية الجسدية الى خلق صورة في عقل القارئ وقلبه ويجعله عارفاً على الشخصية وخلق علاقة بين الجانبين عندما يتحدث عن والدة سرداري، يقول: "كانت والدته حليمة برمالي، التي قضت ثلاث أو ثماني سنوات في حياتها نافتشافن شوي)) (هروري، 2008، ص. 18)، وفي مكان آخر عندما يصف المؤلف بسنا وجدتها زليخة ((أخذت باسنا فستانها الجميل والمزهر تحت أذنيها مثل جدتها وربطته جيدًا)) (هروري، 2008، ص. 6). هنا نرى بأن الكاتب قام بوصف شخصياته من خلال الخصائص العامة والخاصة.

2-1-5 الخلق:

يقوم المؤلف بالتعبير عن التجارب والأحداث والمواقف الشخصية التي مر بها مع السلطة وكيفية تأثيرها على بناته وزوجاته على سبيل المثال مشهد تعرض جدة زليخة وزوجة أخيها وهما تتعرضان للعنف على أيدي الجنود العسكريين، في حين من واجبهم القيام بحماية أرواح الناس، إلا أنهم يعاملونهم بقسوة حيث كانت ملابس بسنة متجعدة، غطت نفسها بجسدها الملطخ بالدماء وشعرها وبكت على جدتها (هروري، 2008، ص. 37). أعطت نازانين، صديقة شروي، حلمًا بالذهاب إلى الفرن في الصباح للحصول على الخبز. "في صباح أحد الأيام ذهبت نازنين إلى الفرن قبل موعدها المعتاد ولم تعد. يقتلون نازنين للتخلص منها... يلقون بفرن من النار للاخفاء على مدينتها" (هروري، 2008، ص. 158-159).

2-1-6 الطلاق:

طلاق هي ظاهرة مشكلة اجتماعية حيث من الممكن ان تحدث في كل عائلة من جميع الأمم سواء كردية او عالمية، ويتعتبر حل للمشكلة ولكن حلا للأسرة بنفس الوقت، وهي متعلقة بجوانب عديدة مثل رجال الدين والاقتصاد والعادات العشائيرية مهما كان السبب اقتصاديا واجتماعيا... جانب عائلي مثل سلوك مامو تجاه دلال وتسببت دلال في طرد مامو (أمس أخذنا إجازة شهر من العمل وطلبت الفصل كتابيا اليوم) (هروري، 2008، ص. 32)، على الرغم من أنه كان يعيش في السويد، إلا أنه طلب من الشرطة في تلك المدينة حمايته لأنه كان خائفا من (أن يقتلني ثم إذا كانت هناك قوة شرطة) (هروري، 2008، ص. 32)، يبدو أن تصريح دلال قد مهد الطريق لآمالها في حياة أفضل في السويد، لأنه في مجتمعها، أي في كردستان يعتبر عملاً قبيحًا وهي بمثابة هزيمة المرأة وفشلها بنظر المجتمع. وقد تعرف المؤلف على هذا الباب من حياة النساء وشرح خصائص المجتمع الكردي "الطلاق عيب بين المعلمون لا يرون إلا القليل من الواقع" (فاندي، 2006، ص. 140).

ويشير المؤلف إلى الطلاق من زاوية أخرى عندما يعود سردار في نهاية الرواية ويرى جنار. زوج تشنار يرميها بعيدًا لتتمكن تشنار من الوصول إلى سردار وبدء حياة جديدة. "رحل والدي، سأتبع الملا حتى تتمكني من الذهاب مع زوجك السابق حتى تتمكني من استخدام الزعيم الأصغر للبقاء مع والدك" (هروري، ٢٠٠٨، ص. ١٤٠) من النادر جداً ان تحدث مثل هذه الاحداث في الحياة اليومي والواقعي، ولكن اخذها الكاتب وحي خياله ونقلها الى روايته. قد يعود ذلك إلى حبه للمقاتلين والثوار الأكراد الذين ضحوا بكل شيء من أجل حرية كردستان واستقلالها.

2-1-7 نساء ثوريات:

من الواضح جدا بأن المرأة قد بدأت ان تشارك في أنشطة اجتماعية مختلفة مجالات الحياة، واستطاعت الى حد ما بان تسير جنباً إلى جنب مع الرجل طوال حياتها، على سبيل المثال قامت واستطاعت بحماية الوطن وتقديم الخدمة للثورات الوطنية وعاشت في أحداثياتها وصلت الى درجة بأنها امرأة وطنية وطيبة القلب حيث كانوا قوات البيشمركة لجوأ إلى بيتها في حين بيس لديهم أي واحد ان يقوموا بغسل ملابسهم وان تجهزوا طعاماً لضيوفها البيشمركة (هروري، 2008، ص. 183) ولكن بهذا الفعل فقدت العمة التي كانت شخصية محترمة بين البيشمركة آمال الطرفين قبل يديها وقال:

– عمتك أخجلتنا... ماذا فعلت حتى أدانتنا؟ (هروري، 2008، ص. 184). وإلى جانب الرواية التي هي عمل خيالي مكتوب على صفحات بيضاء، نرى ذلك أيضاً في الثقافة الكردية، حيث يقول الملا محمود بايزيدي: إن الأكراد يحترمون الملالي والشيوخ والنساء كنساء ويضعون ملابسهم بينهم. وبطبيعة الحال، تنقسم القبيلتان إلى مجموعتين" (فندي، ٢٠٠٦، ص. ٢٧). الأولى، أي كان هناك رجل، لذا فهو يلعب دورًا مهمًا في بناء أحداث الرواية.

2-1-8 الثقافة:

استطاع هروري بابراز قيمة المرأة المثقفة وخادمة الوطن وأظهر شخصيتها الكبيرة والمؤثرة في المجتمع حيث هناك المئات من هؤلاء النساء في تاريخ الأمة الكردية يعتبرون دليل على هذه الحقيقية على سبيل المثال، قدّم المؤلف تشنار كقارئة ومثقفة ولعب دورًا هامًا في الرواية: "درست تشنار بالأحرف اللاتينية... بعد سؤال والدي الأطفال، بدأت بتعليم اللغة الكردية لابنها وأطفالها في المنزل (هروري، 2008، ص. 127). ويذكر المؤلف بأنه قبل إنشاء المدارس، كان أطفال القرية يتعلمون القرآن الكريم فقط، ويتعلمون الخط من خلال أشجار الحور. كما يتضح أيضا من خلال شخصيتها أن النساء يرغبن في التقدم والمضي قدمًا وإحداث التغيير وبناء مجتمع أكثر شمولًا عن طريق عبارات مثل "مرروا حربكم من أجل مقاومة عظيمة... طوّروا ثقافتكم ولغتكم، وابنوا بلدكم بقوة المعرفة" (هروري، 2008، ص. 129).

2-1-9 ربط المرأة بالثقافة:

للأمم والشعوب ثقافتها وألقابها الخاصة في كل جميع مجالات الحياة، ولها قرارات وقوانين خاصة بأمتها، وبهذا تتميز الأمم عن بعضهم البعض، مثل جميع هؤلاء الأمم للامة الكردية عاداتها وتقاليدها والقابها الخاصة من القيم، هنا نقوم ب بتوضيح بعض من العادات والتقاليد الكردية التي ذكرها الهروري في رواياته. على سبيل المثال، يعبر المؤلف عن مدى أهمية اللغة والثقافة والوطن بالنسبة للناس من خلال شخصيات الرواية. تعيش دلال خارج البلاد وفي السويد وتقول: "على الرغم من أنني أعيش هنا منذ سبع

سنوات، إلا أنني لا أتحدث السويدية بشكل جيد وإذا دخلت إلى الثقافة والمجتمع السويدي، أجد نفسي أكثر ارتباطًا بالكردية" (هروري، 2008، ص. 30).

وقد يكون تآخي الحياة بمثابة نقداً لهذا النوع من العقلية حيث تبقى جاهلة مما يدل على ارتباط المرأة بأرضها وعاداتها وتقاليدها على الرغم من ان بعض من هذه العادات التي يذكرها المؤلف مفروضة عليها، على سبيل المثال زواج شنار الأول الذي كان لصاً على أمها عندما وعدها والدها بالزواج من شقيقه كروان الذي ولد قبل ثلاث سنوات (هروري، 2008، ص. 33)، يتضح هنا بتها ليس بسبب رغبة بوبلار بل السبب هو نصيحة والدها (فاندي، 2006، ص. 28) لذا فقد أصبح هذا عرفاً وتقليداً في الثقافة الكردية في كردستان وحتى في أماكن أخرى حيث عندما توفي زوج نسرين الأول، ويعود حبيبها مرة أخرى، على الرغم من أن "نسرين الطيبة تذكرت كل شيء، ولم يترك حبه قلبها أبدًا" (هروري، 2008، ص. 101). لكن ليست باستطاعة نسرين أن تبدأ بالمل جديد في الحياة بسبب وجود عادات وتقاليد اجتماعية لا تسمح بذلك، فهي لا تريد أن تجعل الحياة صعبة ومُرّة على أبنائها من أجل سعادتها الشخصية والعاطفية لذا لا تتزوج بعدها، وهكذا انتهت قصتها" (هروري، ٢٠٠٨، ص. ١٠٢). ويقفها المجتع وعاداته في هذا الحد لأن «من عادات الأكراد أنه إذا قتل زوجها أو مات فإنها تبقى على مرأى من أولادها» (أحمد، 1797، ص. 21) أي تصبح اما وابا لاولادها في نفس الوقت.

2 –2 عرض وتسمية وأنواع وشخصية الروايات (صدقي الهروري):

2-2-1 عرض شخصية المرأة:

بالجنب من دراسة الأدوار والواجبات التي تضطلع بها الشخصيات والبنية الشخصية في سرد الرواية، من المهم أن نقوم باستطلاع هذه الشخصيات حيث يتعلق هذا بكيفية وأسلوب كتابة الروائي عند تقديم شخصياتهم لانه يظهر المؤلف. عليه يلجأ الروائي استخدام والاعتماد على أساليب مختلفة من اجل تقديم شخصياته للقراء. بمعنى آخر، يختلف عرض الشخصية وتقيي شخصية كل عمل من كاتب او ناقد إلى آخر ولكن يقدم الراوي شخصياته بطريقتين هما: ((أحدهما إعلامي والآخر تمثيل (استعراضي))) (صابر، 2001، ص. 186)، وهن الكاتب حرا في استخدام أحد من هذين الأسلوبين أو الجمع بينهما والتعبير عن شخصياته بأجمل صورة ممكنة. في الروايات الجديدة يقدم الكاتب شخصياته وفقا لاحتياجات الرواية وحبكها وومانها وأماكنها وأحداثها. عليه من الممكن ان نرى اللجوء إلى أساليب مختلفة والتي استخدمها جيريمي هوبورن لتصوير شخصيات الرواية مناسبا، من هذه الأساليب:

1- الطريقة الإعلامية أو المعلوماتية: يقوم الكاتب في هذا الأسلوب بتزويد القارئ بمعلومات كثيرة عن شخص ما. قد يقوم بذلك من خلال محادثة وتعابير بعض من الأشخاص الآخرين.

2- تتجلى شخصية الرواية من خلال فعل الشخصية.

3- التعبير عن المعتقدات والعطاء والتحدث مع الناس.

4- استخدام صور ورموز بغية التعرف على الأشخاص (قادر، 2006، ص. 189).

من كل هذه النقاط يتبين لنا بأن المؤلف يروي حبكة القصة والحدث والشخصية والظروف التي يعيش فيها البطل، ويصور ويعكس البيئة الشخصية مع قيامه تسليط الضوء على سماته والجوانب الخفية من حياته وصفاته. بعد تحليل ومناقشة هذه الطرق المختلفة، استنتجنا بأن (حسب عرض جيريمي هاوبورن للشخصيات) صدقي هروري حس الطريقة التي قام باستخدامه في رواياته، فإنه يصور نفسه كامرأة. لكونه قد قام بابراز حياة المرأة بطرق عديدة ومختلفة بناء على خصائصها وجوانب حياتها (العمر، والجسدية والعقلية) حيث قدم المؤلف للقراء، ابطال رواياته عن طريق نقل المعلومات من حيث التعرف على صفات الشخصيات من خلال المظهر والملابس وتركيب الجسم وشجرة الحور ((جنية جمال السهام، فمها كالقمر كالبستان...)) (هروري، 2008، ص. 2). وكذلك قام بها من خلال التواصل على سبيل ((جدة زليخة وحبها لبسنا)) (هروري، 2008، ص. 8). وهذا يدل على ان الكاتب يرسم شخصياته بنية تقديمها للجمهور من خلال الأشكال والحركات والمشاهد" (بوتاني، 2010، ص. 94).

واستخدم هروري أسلوب التفكير (مونولوك) أيضا، حيث يعتمد عليها لتصوير وتقديم الشخصية في عمله، والمثال على ذلك هي الحالة التي تفكر فيها جنار عن حياة أمها وتحديات حياة المرأة في المجتمع الذي يعيش فيه بهذه الطريقة، كما تشارك في حبكة الرواية ((عبّرت عن ألوان أفكارها باسمها خوفاً من أن تخبر بها أحداً)) (هروري، 2008، ص. 85). هنا نرى بأن الحوار أيضاً أيضا يلعب دوراً مهماً في في خلق الشخصيات وطرق تقديمهم: ((إن الحوار بين الناس يظهر السلوك والصحة النفسية والشخصية)) (هروري، 2008، ص. 472).

مثال على ذلك هي الصورة التي استغلها المؤلف بتقديم أبطال الرواية وقدمت تشنار وخلط أحداث الرواية مثلا:

– صباح الخير.

– والأفضل من ذلك أن الرئيس رد على تحيتها ومد يده اليمنى.

– اسمي سردار.

فأجابته بيدها اليمنى وقالت:

– (اسمي جنار) (هروري، 2008، ص. 11).

ومن الطرق الأخرى التي استخدمها هروري لتقديم شخصيات عديدة هي تقديمهم من خلال أبطال او اشخاص آخرين أي من خلال المحادثة والحوار بين الأشخاص من داخل الحبكة. ومن ناحية أخرى، يقوم الكاتب البطلة أو شخصية نسوية أخرى في رواياته عن طريق مشاهد استرجاعية عندما تقو شيرو بالتفكير عن تكوين أسرة ولا تعرف حبيبتها نازانين (هروري، 2008، ص. 150) والتي ممن خلالها تعبر عن جميع خصائصها وصفاتها الخاصة. علاوة على ذلك، أحيانًا هناك تقديم خاص للقراء من خلال الاعتراف، وهي الأسلوب الذي استخدمها هروري لتقديم شخصياته في رواياته، على سبيل المثال، الرسائل التي تتبادل بين شخصيات الرواية والمحادثات التي تجري بيناتهم في تلك الرسائل، تتضمن معلومات وصفات حول الشخصيات وحياتهم وتروي قصصا عديدة من خلال استخدام ضمير "أنا، أنا" خاصة في رواية أنا ودلال. وفي الصفحات من 10 إلى 33 ومن 36 إلى 47، تتحدث دلال، بصفتها بطلة الرواية، عن سنوات حياتها وأحداث حياتها. ومن الجدير بالذكر أن صدقي هروري فقد اهتم بشكل أخص بتقديم شخصية المرأة وظهرها لاعبة دوراً مهماً في ثقافة المجتمع الكردي بطرق مختلفة بغية إقناع القارئ بتلك الأفكار وإظهارها وخلط أحداثها بالإضافة الى تحقيق متابعة القارئ لمصير الشخصيات والاستمتاع بالمنتج أكثر.

2-2-2 تسمية الشخصية:

تقنية تسمية الشخصيات والأسماء التي يختارها المؤلف، تعتبر تقنية مهمة وضرورية للكاتب من اجل التعرف على كل شخصية على حده. عليه يفكر الكاتب في الاسم قبل تقديم شخصيته حتى يستطيع ان يعرف وتميز الشخصية وتكملة البنية البشرية نفسها. يشير إيان وات: "لكل شخص في الحياة الواقعية اسم فريد، ويحاول الروائيون تصوير الشخصيات بأسمائها الفريدة" (وات، 1980، ص. 23). بس كيف؟ كما نعرف بأن كل شخص له اسمه ومعروف باسمه في الحياة الحقيقية، والكاتب تحت تأثير هذا المبدأ يحاول ان يخلق شخصية عمله لأن الاسم له أبعاد دلالية عميقة ويعبر عن شخصية وخصائص الشخص. والأسماء في تحولات وتغييرات مستمرة من زمن إلى آخر أو من مسار إلى آخر وقد تكون رموزا خاصة للدلالة على أشياء مختلفة كرواية كافكا القصر ((حرف أزرق يسمي شخصيته وفولكنر يسمي شخصين بنفس الاسم)) (قادر، 2006، ص. 203) ويظهر هذا في اختيار أسماء الأبطال والشخصيات الرواية داخل القصة أيضا. ويقول الباحث حسين عارف عن هذا: "إن الرواة الذين لا يطابقون أسماء الشخصيات مع شخصيات القصة والزمن سرعان ما يعلنون قلة خبرتهم" (صبري، 2010، ص. 103). بمعنى أن تسمية الأشخاص واختيارهم هي عملية صعبة وليست مهمة سهلة بل تحتاج إلى نظرة عامة وشاملة تشمل جميع جوانب الحبكة من اجل اقناع القارئ والقدرة على كسب انتباههم.

فقد اعطى صدقي هروري اهتماماً كبيراً لأسماء أبطاله وهذا الاهتمام ليس منشئا بالصدفة، بل هناك كثير من العوامل والأغراض والأسرار وراء اختيار هذه الأسماء، لأن هذه الأسماء منبثقة ومستمدة من ثقافة المجتمع الكردي والمثير للاهتمام أنه تم اختيارهم باتخاذ زمان ومكان كل رواية بنظر الاعتبار إضافة الى اعمار الشخصيات، ومن ناحية أخرى تظهر تأثير السلطة القامعة على المجتمع الكردي في اختيار أسماء مثل خالة إسفي، بسنا، عائشة، نازنين، كما استخدم أسماء عربية مثل زليخة في قصة النبي يوسف ومريم أم عيسى. لعبت هروري دور جدة زليخة كامراة كردية تعرضت للقمع لكونها امرأة نضالية ورمزًا للمقاومة الوطنية. وبعبارة أخرى، يمكننا القول إن هروري لم اختار الأسماء عبثاً ب الأسماء التي اختارها هروري للشخصيات النسوية تحمل معاني وأغراض توضيحية وجذابة تتجلى من خلال احداث الحبكة وخصائص كل شخصية الجسدية والاجتماعية والنفسية، مثل اسم "حور" (هروري، 2008، ص. 5) والتي هي من الأسماء الكردية المعاصرة حيث كانت تستخدم في زمن الوعي في روايات مثل (جنار، دلال، زوزان، شونم، نازنين، نسرين، غلبهار...) وأطلق أسماء دينية عربية على الأشخاص الكبيرين بالعمر والمتدينيين واختار للأطفال الثمانينات أسماء كردية كما كانت في المجتمع البهديناني في ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي حيث كان أسماء أجدادهم عربياً.

جنــار

+ جميلة جدا
+ كامل
+ فكري
+ اخلاق عالية
+ خو راطرتن و بهيز

لذلك ولاستخدامه للخصائص التي تتمتع بها شجرة الحور وشخصيتها تشبه شجرة الحور الطويلة والمرنة، نعتبر هروري من الروائيين الذين يستخدمون الثقافة لكتابة رواياته وبناء على ذلك اختار أسماء واقعية لتسمية الشخصيات (محمد، 2010، ص. 110). أي ان صدقي هروري راعى للعادات والثقافة والتقاليد الكردية في خلق شخصيات نسوية كردية مختلفة الأدوار وفي عملية تسميتهم أيضا متخذا جميع جوانب البيئة المحيطة بها بنظر الاعتبار. ولذلك، حتى لو ان هذه الشخصيات كاتبة من خياله، فقد كان قادرا انشاء جانب تنظيمي من ثقافة نسوية أيضا. وقد تدل الاسم على المركز الاجتماعي والطبقة الاجتماعية حيث يغرض الكاتب للإشارة الى نعامة المرأة الكردية وحنانها ومقاومتها بالرغم من الوضع السيئ الذي تواجهه من بعض التقاليد الخاطئة.

2-2-3 الشخصيات الرئيسية والثانوية:

تتحرك حبكة وقصة الرواية من خلال تصرفات وسلوكيات عديدة للشخصيات سواء كانت شخصية واحدة أو أكثر، وغالباً ما تشارك عدد كبير من الأشخاص في تلك الاحداث سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً حسب حاجة الأحداث في زمان ومكان معينين والدور الذي يقوم كل واحد به.

قام صدقي هروري باستخدام عدد كبير من الشخصيات النسائية جنبا جنب الشخصيات الرجالية في أعماله ولقد استطاع أن يجعل رواياته مكانا لانعكاس حياة المرأة الكردية وجوانب حياتها العديدة في كردستان، كما اظهر جوانب ووضعية حياة المرأة الكردية خارج البلاد ايضا. كما قام بالإشارة بكفاح المرأة مع مشاكل ومعوقات حياتها، وآمالها وتفاؤلها في الحياة، على الرغم من أن تم تغطي عالم الرواية باليأس والتشاؤم في المجتمع ملئ بالأعمال العدوانية والحروب والقنابل وأسلحة الدمار الشامل في كردستان.

2-2-3-1 الشخصية الرئيسية:

المتحدث الرئيسي في روايات هروري هو الشخصية الرئيسية نفسه، ولكن لديه نقطة غالية أخرى حيث يتميز بها هروري عن الاخرين من الكتاب والروائيين وهي اهتمامه الكبير بكيفية تصوير العقل والأخلاق وكيفية التعبير عن القضايا والتحديات التي تقع في حياة المقاومة الكردية. مع تجلي جمالية المرأة الكردية وحنانها من خلال البطلات الإناث.

الشخصيات الرئيسية:

2-2-3-1-1 دلال: هي الشخصية الرئيسية في الرواية (أنا ودلال) وهي من مدينة دياربكر متزوجة من مامو دون رضا عائلتها واتصبحت حاملاً منه. اول ما تتاح الفرصة لماموث يترك دلال ويستقر في دولة سويد وغادر دلال على الرغم من أنه كان عشيقها وتزوجها عن حب. لكن يظهر في رسائله بأنه شخصا شخصًا لا مباليًا وغير مهتماً بعائلته في وقت تصف أحداث الرواية ان حياة هذه المرأة مليئة بالمعاناة والامراض لكونه قد غادرها دون أخبارها أو رسائل منه. وهي كانت خائفة من أن يحدث له مكروه "(هروري، 2008، ص. 18). وعلى الرغم من عدم اهتمام زوجها بعها، إلا أنها عايشة مع تفائل كبير وظلت في سجن زوجها

ماموث. يسال إخوتها عنها ليلًا ونهارًا ويبحثون عنها باستمرار "قال الناس إنه تزوج امرأة سويدية وأن دلال لن يقبلني، لكن لم يتحدث معي أحد لأنهم كانوا يعرفون أنني أحبهم ولم أصدقهم" (هروري، 2008، ص. 19).

ومن ثم يقوم مامو بنقل دلال وابنتها للعيش في السويد معه، لكن بعد إنجاب ابنتينو ينتهي زواجهما بسبب تصرفات مامو الأنانية وأن الرواية تنتهي بحب جديد بين المترجم (ريبر) ودلال التي تملأ حياتها بالأمل مرة أخرى. في كتابة هذه الرواية يهدف هروري اظهار معاناة المرأة الكردية في الخارج وقمعها من قبل العادات والتقاليد الاجتماعية والدينية. والأهم من ذلك، أن الرواية تتضمن رحلات مختلفة للاكراد من دياربكر الى دول أوروبية وهروب اللاجئين الأكراد من جنوب كردستان إلى تركيا والعيش في مخيماتها.

2-2-3-1-2 جنار: هي الشخصية والبطلة التي ترتبط حياتها ومصيرها بحياة الأمير، وهي التي تلعب كبير ورئيسي في رواية (ئەڤين وشەوات) حيث تم اجبارها على إعطائها لابنة عمها وتم طردها من المدرسة، وفي أيام قليلة تمت نقلها إلى زوجة ابن عمها لمدة شهرين (هروري، 2008، ص. 92).

ولكن لديها أحلام كبيرة وكثيرة حيث لا تتوقف في العمل لتحقيقها وهي ملئية بالأمل والسعادة مع سرداري. إن جنار شخصية قوية ولديها امل كبير وتعرف الظروف والتحديات التي تعاقها والتي واجهتها في حياتها مسبقًا والتي كانت تشبه بالجحيم لها (هروري، 2008، ص. 92)، لكنها مع كل هذه الأمور لم تنجب أطفالًا ابدا لكون قلبها كان مع سردار وكان قلب سردار معها أيضا "مرت أربع سنوات في عام 1988 مع دفئه عليها، فقرر أن يذهب إلى قرى المنطقة واحدة تلو الأخرى ويبحث عن شجرتي حور... لم يسبق لحكام القرى الثلاث أن رأوا شجرة حور من قبل" (هروري، 2008، ص. 112-115).

بعد مضي أربع سنوات، يعود سردار إلى تشناروبرى بأن زوجها وأباها قد قُتلا في حملة الأنفال الكبرى، فهذا معد له الطريق واتاح له فرصة للعودة والبقاء معًا، ولكن استطاع العدو بالقاء القبض على سردار واخذه اسيرا، لذلك ظلت تشنار في القرية حتى لا يتم اجبارها على الزواج أيضا. كانت تشنار شخصية متعلمة ومثقفة، لذلك تولت دور المعلمة وقامت بتعليم وتربية أطفال القرية حتى ان عاد سردار إلى جنار وقاموا بتكوين عائلتهم وأبدوا بحياة جديدة.

2-2-3-2 الشخصيات الثانوية:

هناك شخصيات ثانوية عديدة في اعمال هروري وهم الذين يركزون على البنية العقلية والأخلاقية للشخصية الرئيسية، كما أنهم يساهمون في تطوير الأحداث وتشكيلها بشكل أكبر كما أشرنا من قبل. في رواية (كوري زناري سربلند) للروائي هروري، تبدأ احداث القصة بمشاهد امرأة عجوزة وزوجة ابنها، ثم ينفتح باب الأحداث تدريجيًا. ومن الصفحات 7 إلى 38 يتم دمج قصصهم بالرواية بمساعدة شخصيتين ثانويتين. ويصف المؤلف كيفية معاملة النظام والسلطة للفتيات والنساء الكرديات.

الروايات	الشخصيات النسائية الرئيسية في الروايات	الشخصيات النسائية الثانوية في الروايات	الشخصيات النسائية المبكرة في الروايات
كورێ زنارێ سەربلند	--	بسنه وجدة زليخة وحليمة، عمة كلبهار	نازنين، زوجة رشوي نالبند وزوجة بيواري وحليمة والدة بسنة.

ئەڤین وشەوات	جنار	حليمة أم سردار وأم زنار	شونم وزوجة ريباز
ئەز وده‌لال	دلال	زوزان، نسرين زوجة كاروان	بروين، أم جول، نرمين، أم دلال، زوجة بشار، أم زوزان، كاولا.

كما يبين من الرواية واحداثها بأنع تم الإقرار على ان العمة مريم وغولبهار هما رمزين للوطنية والمقاتلين من أجل بلدهم حيث قدموا خدمة لقوات البيشمركة. ومن الشخصيات الثانوية في الرواية (ئەڤین وشەوات) هناك كل من (عائشة والدة جنار، حليمة والدة سرداري، شونم) حيث ساهمو وشاركوا في التعبير من جوانب عديدة لحياة المرأة الكردية.

من الشخصيات الثانوية في رواية (ئەز وده‌لال) نرى (زوزان) والتي هي الفتاة التي سأل قائد عسكري يدها من والدها والدتها، حيث ان والدها معتقداً بأن ريبر سيكون زوج ابنته او يراه أنه رجل طيب... في حين هو يحب ان يقوم بتأمين مستقبل ابنته!) (هروري، 2008، ص.93). إضافة الى هذا تم ذكر العديد من الشخصيات الأخرى في الرواية مثل برفين ونسرين ونرمين. ولكن في اعماله الثلاثة قام صدقي هروري بأعطاء دور ثوري ونضالي للمرأة في كل من روايتي "ئەڤین وشەوات" و" ئەز وده‌لال"، إن وجود شخصيات متنوعة كهذا في أعماله وخاصة شخصيات نسوية، يعطي متعة أكثر وقوة كبيرة لاعماله بحيث عندما يقرأها القارئ يشعرون بوجود تلك الشخصيات في البيئة المحيطة بيهم وبوجودهم في ثقافتهم وواقعهم الحقيقي.

نتيجة:

1. للشخصية دور مهم في بناء الأعمال الأدبية بشكل عام والروايات بشكل خاص.
2. تعتبر المرأة في المجتمع الكردي زوجة ومعينة للرجل ولها دور كبير في جميع مجالات الحياة.
3. لقد استطاع صدقي هروري بأن يصبح صوت المرأة الكردية في رواياته ورأى نفسه مسؤولاً عن المشاكل التي تواجهها المرأة في المجتمع وتعامل معها بنجاح وعلنها بأنه يخدم الأفراد دون تمييز على أساس الجنس.
4. لقد نجح الروائي في عملية تسمية شخصياته، لأنه اخذ المراحل والظروف الاجتماعية بنظر الاعتبار في اختيار أسماء جميع الشخصيات الرئيسية والثانوية، مثل استخدام أسماء عربية للنساء المسنات والقرويات، وأسماء معاصرة للفتيات المتعلمات في المدن.

مصادر :

روايات:

1. هروری، صدقی، (2008)، کوڕێ زنارێ سەربلند، چاپا ئێکێ، چاپخانا ئاراس، هەولێر.
2. هروری، صدقی، (2008)، ئەفین وشەوات، چاپا ئێکێ، چاپخانا ئاراس، هەولێر.
3. هروری، صدقی، (2008)، ئەز وده‌لال، چاپا ئێکێ، چاپخانا ئاراس، هەولێر.

- كتاب باللغة الكردية:

1. عبدالله، بێریڤان یوسف، (2010)، هوزانا ئافرەتان د ئەدەبێ کوردیدا (دەڤەرا بەهدینان 2000 – 2008)، ناما ماستەرێ، کولیژا ئادابێ، زانکویا دهوك.
2. پەرێز سابیر، (2001)، بینایی هونەری چیرۆکی کوردی (لە سەرەتاوە تا کوتایی جەنگی دووەمی جیهانی) دەزگایی چاپ وبەخشی سەردەم، سلێمانی.
3. شێخانی، جەوهەر، (2014)، بنیاتی کەسایەتی لە رۆمانەکانی (حسین عارف) داچاپا ئێکێ، چاپخانەی رۆژهەلات/ هەولێر.
4. ئامێدی، د. بەیان ئەحمەد حسێن، (2013)، گوشەنیگا لە رومانەکانی سەبری سلێڤانەیی دا، چاپا ئێکێ، چاپخانا شەهاب، هەولێر.
5. حسین، د. هیمداد، (2007)، دەروازەك بو رەخنا ئەدەبی نوێی کوردی، چاپی یەکەم، چاپخانەی باز، هەولێر.
6. قادر، رەمەزان حەجی، (2006)، جە درۆمانا کوردی یا دەڤەرا بەهدینان دا، داچاپا ئێکێ، چاپخانا هاوار/ دهوك.
7. فندی، رشید، (2006)، عادات ورسوماتنامەتی ئەکرادیە یا مەل مەحمودێ بایەزیدی، چاپا ئێکێ، چاپخانا حەجی هاشم، هەولێر.
8. عیمان، رێزان، (2008)، بنیاتی جورەکانی روداو لە رومانی کوردی باشوری کوردستان (1985–1990) دا، کولیژا زمان، زانکویا سەلاحەدین، هەولێر.
9. محمد، شیلان یونس، (2010)، رەسەنایەتی وهونەری رۆمانێ درۆمانا (شڤانێ کورد) یا عەرەبی شەمۆدا ناما ماستەر، کولیژا ئادابێ، زانکویا دهوك.
10. احمد، فواد حسێن، (1980)، ئافرەت لە هونراوەیی کوردی دا، چاپی یەکەم، چاپخانەی (الجاحڤ)، بعداد.
11. أحمد، فواد حسێن، (1979)، ئافرەت لە هونراوەیی کوردی دا (1925–1970)، چاپخانا(الحریە)، بغداد.
12. عبدالله، محەمەد ئەمین، (2000)، شاکەس لە رۆمان کوردی کوردستانی عیراق دا، ناما ماستەرێ، کولیژا ئادابێ، زانکویی سەلاحەدین.
13. نەجیب، مونا شەعبان، (2013)، ئاڤاکرنا کەسایەتیێ دچیروکێن (یونس ئەحمەدیدا)، ناما ماستەرێ، کولیژا ئادابێ، زانکویا دهوك.
14. بریندار، نازدار عارف، (2012)، ژن دهونەرێ چیروکێن دەڤەرا بەهدیناندا، ناما ماستەرێ کولیژائادابێ، زانکویا دهوك.
15. بوتانی، نژین عمر حسن، (2010)، رولێ شانۆیا زاروکان دئاڤاکرنا کەسایەتیا زارۆکیدا ل قوناغا باخچێ، سەرپەرشتی پ. هـ. د. چاچان جمعه محمد، د. إبراهیم أحمد سمۆ.
16. عزالدین، نیهایەت محەمد سألح، (2009)، ئاڤاکرنا رویدانێ درومانا (داویا شەڤەکێ) و (سوتنگەه)دا، ناما ماستەرێ، کولیژا ئادابێ، زانکویا دهوك.

17. بروارى، هيڤى، (2008)، كەسايەتيا ژنێ ددیروكێ دا، چاپا ئێكێ، چاپخانا حەجى هاشم، هەولێر.
18. عمر، ئەمين عەبدولقادر، (2008)، شعريەت درۆمانێت صدقى هرورى دا، چاپا ئێكێ، چاپخانا حاجى هاشم –هولێر.
19. وات، ئيان، (!)، سەرهلدانى رۆمانى ئينگليزى، دەزگايى روشنبيرى وبلاوكردنەوەى كوردى.
20. عبدالله، كانيا وبەكر، (2023)، شوانه نورى عەبدوللا، ژن له ئەدەبى كورديدا ديوانەكانى (رەنگگدان، ملوانكه) ى "شيركو بيكەس" به نموونه، زانكۆيى هەلەبجه.
21. صەباح غالب، ئافرەت له چيروكى كوردى دا (1925–1970)، چاپخانا(الحريه)، بغداد، 1979.

– الكتاب باللغة العربية:

1. العاني، شجاع مسلم، (1986)، المرأة في القصة العراقية، الطبعة الثانية، دار الشؤون الثقافية، بغداد.
2. بطرس، نوري، (2003)، مسارات في القصة الكوردية، 2003، ط1، مطبعة وزارة التربية، اربيل.
3. وهبة، مجدي، (2002)، كامل مهندس، معجم المصطلحات نقد الرواية (عربي، انطليزي، فرنسي)، ط1، دار نهار للنشر، لبنان.
4. مرتاض، عبدالملك، (1998)، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السردية، عالم العرفة، عدد240، كويت.
5. تودوروف، تزفيتان، (2005)، مفاهيم سردية، ت: عبدالرحمن مزيان، ط1، منشورات الاختلاف.
6. وات، ايان، (1980)، ظهور الرواية الانكليزية، ت: د.يوئيل يوسف عزيز، منشورات دار الجاحظ للنشر.
7. عبدالنور، جبور، (1979)، معجم الادبي، ط1، دارالعلم للنشر، لبنان.
8. صياد، نورة، (٢٠١٩)، صورة المرأة في الرواية العربية رواية "المصب" لشادية القاسمي أنموذجا، جامعة غرداية، كلية الآداب واللغات قسم اللغة والآداب العربي، اطروحة ماجستير.
9. جار الله، سلامة طارق، (2020)، شخصية امرأة في رواية (رائحة التفاصيل)، دار غيداء للنشر والتوزيع.
10. عبدالله، د. علي، (٢٠١٣)، المرأة العربية والترنيم بين الدراما والتنغيم " التنويمة العراقية أنموذجا " – جامعة عمان الأهلية، البلقاء للبحوث والدراسات المجلد (١٦)، العدد (٢).
11. عبد الله، أ.م. د. حاكم جاسم، (2024)، المرأة بين اللون والعاطفة في (طوق الحمامة) لابن حزم الاندلسي،)، مجلة واسط للعلوم الانسانية، مجلد 20 عدد 3.
https://wjfh.uowasit.edu.iq/index.php/wjfh/article/view/522/444.
12. كبة، حسين هادي خضير، (2024)، المرأة وشعريّة الأشياء في مجموعة سيرة مختلفة للشاعر (جاسم حسين الخالدي)، مجلة واسط للعلوم الانسانية، 20(1).
https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol20.Iss56.522.

– الكتاب باللغة الفارسية:

1. فورستر، إدوارد مورطان، (1357)، جنبة های رمان، ت: إبراهيم يونس، انتشارات: نيطاه.

- الكتاب باللغة الانكليزية:

1. Bushueva & Korkunova, Tatyana & Olga ،(2019)، International Scientific Conference "Social and Cultural Transformations in the Context of Modern Globalism" C. JUNG THEORY OF UNCONSCIOUS AND LITERARY TEXT, the European Proceedings of Social & Behavioural Sciences, FUTURE ACADEM.
2. Jung, Carl, (2024), "100 Great Quotes" by Carl Jung, A: Farhad Hemmatkhah Kalibar, F: Digital Book.